النتائج وتفسيرها

أولا : العرض الجدولى للنتائج :

١ – (القدرة على الإنتاج وعوامل السلوك التفاعلى للكفيف والكفيفة) .

جدول (١١): يوضح العلاقة بين القدرة على الإنتاج لدى الكفيف ، وبعض عوامل السلوك التفاعلى كما تقاس بالمقياس المستخدم .

رقم	عبارات السلوك التفاعلى	عبارات القدرة على الإنتاج	قيمة ر(*)
١	الثبات الانفعالى	الحضور والالتزام	٠,٨١
٢	عادات العمل الصحيحة	خطوات العمل	٠,٧٩
٣	التعامل السليم مع الآخرين	عوائق تمنع العمل	٠,٧٣
٤	الشعور بقيمة العمل	تحركات أثناء العمل	٠,٨٨
٥	الحالة الصحية والجسمية	جودة الإنتاج والحرص عليه	٠,٧٥

(*) جميع هذه المعاملات دالة على مستوى ٠,٠١ من الثقة .

obeikandl.com

جدول (١٢) : العلاقة بين القدرة على الإنتاج لدى الكفيفة ، وبعض عوامل السلوك التفاعلى ، كما تقاس بالمقياس المستخدم

رقم	عبارات السلوك التفاعلى	عبارات القدرة على الإنتاج	قيمة ر(**)
١	الثبات الانفعالى	الحضور والالتزام	٠,٧٦
٢	عادات العمل الصحيحة	خطوات العمل	٠,٧٤
٣	التعامل السليم مع الآخرين	عوائق تمنع العمل	٠,٨١
٤	الشعور بقيمة العمل	تحركات أثناء العمل	٠,٨٥
٥	الحالة الصحية والجسمية	جودة الإنتاج والحرص عليه	٠,٧٣

٢ – الفروق بين الكفيف والكفيفة فى القدرة على الإنتاج والسلوك التفاعلى

جدول (١٣): النسب المئوية للعبارات وقيمة (ت) ؛ لتحديد الفروق بين الكفيف والكفيفة فى السلوك التفاعلى والقدرة على الإنتاج

رقم	الأبعاد	المكفوفين		الكفيفات		قيمة ت	مستوى الدلالة
		العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية		
١	الثبات الانفعالى	٦	١٠	١٩	٤٦	٥,١٤٩	٠,٠١(**)
٢	عادات العمل	٣	٥	٩	٢٢	٤,٩٥٠	٠,٠١
٣	التعامل مع الآخرين	٦	١٠	١٤	٣٤	٣,٩٦٠	٠,٠١
٤	قيمة العمل	٢	٣	٧	١٧	٥,٤٩٥	٠,٠١
٥	الحالة الصحية والجسمية	٥	٨	١٨	٢٤	٥,٦٠٤	٠,٠١

(**) جميع هذه المعاملات دالة على مستوى ٠,٠١ من الثقة .

(**) جميع هذه المعاملات دالة لصالح عينة المكفوفين ، عند مستوى ٠,٠١ من الثقة .

ثانيا : تفسير النتائج :

أسفرت النتائج عن وجود علاقة بين السلوك التفاعلى عند الكفيف والكفيفة وقدرتهم على الإنتاج فى مجال العمل وبتحليل مواقف السلوك التفاعلى .. يتضح لنا أن هذا السلوك بما يحتويه من أبعاد قد يجعل الكفيف (والكفيفة) ، يعملان تحت ظروف اجتماعية ونفسية ومهارية معينة ، تحتاج إلى أن نتناولها على الوجه الآتى :

عندما كان يعمل الكفيف مع الكفيفة فى إطار عمل واحد[1] :

- اتسم العمل بالهدوء والأداء السليم حسب التأهيل المهنى .
- لم تحدث أخطاء فى العمل .
- كانت العلاقات الاجتماعية محدودة .
- لم يحدث نشاط غير عادى أثناء تأدية العمل .
- آخر اليوم كانت نتائج العمل (مرضية) بالنسبة للكفيف والكفيفة .
- الاستماع إلى الموسيقى كان من العوامل ، التى استرعت الانتباه عند الكفيف والكفيفة .

والملاحظ هنا على هذه العناصر أن الكفيف عندما يعمل مع كفيفة .. فإن سلوكه التفاعلى يكاد يكون عاديا ، على اعتبار أن السلوك موجه إلى المجال الإنتاجى ، وتركيز الانتباه فى العمل والتطلع إلى إنجاز ما هو مطلوب ؛ بغية التوصل إلى تحقيق ما يطلبه العمل .

(١) كانت الملاحظة تتم يوميا M فى فترة أسبوعين L من قبل أخصائى - أخصائية التأهيل تحت إشراف الباحث والهيئة العلمية المسئولة بالمركز ، التعاون مع الأستاذ مصطفى كمال عبد العزيز ، وكيل وزارة الشئون الاجتماعية لشئون التأهيل والتنمية ، ومدير عام المركز النموذجى لرعاية وتوجيه المكفوفين وله خالص الشكر والتقدير ؛ لصادق تعاونه معنا أثناء إجراء التجارب والملاحظة .

openkanal.com

الكفيف وهو يعمل مع كفيف فى إطار عمل واحد :

- كانت حركاته عادية فى حدود العمل ومتطلباته .
- لم تحدث أخطاء فى العمل .
- العلاقات الاجتماعية يسودها التعاون والتفاهم – والتخاطب المستمر – (نكات وضحكات) .
- آخر اليوم كانت نتائج العمل (جيدة) .
- فى فترات الراحة كانوا يشربون الشاى ويأكلون بطريقة جماعية (فيها تفاعل وتبادل) ، ويبدو من خلال هذه الملاحظات أن درجة التفاعل بدأت فى ازدياد بالنسبة للكفيف ، وهو يعمل مع الزميل الكفيف فى إطار عمل واحد – وأن قدرته الإنتاجية بدأت فى ازدياد .

الكفيف يعمل مع مبصر :

عندما تعرض الكفيف للعمل مع مبصر فى إطار عمل واحد ، بدأت تظهر الملامح السلوكية الآتية :

- بدأت تظهر عليه بعض الحركات الزائدة (العشوائية) .
- كان يتعامل بحساسية إلى درجة أن (الفاقد من الخامات زادت نسبته) .
- لم يتعرض للإصابة (أو إلى التصرفات التى قد تسبب له أضرارا جسيمة) .
- كان يتصنع الابتسامة ، ويحاول أن يبدو سعيدا .
- كمية الإنتاج (جيدة) فلم يحدث تأثير فى كميتها .
- كان يميل إلى التحدث مع الزملاء المكفوفين .

الكفيفة تعمل مع مبصر :

- لم تحدث أخطاء فى العمل .
- بدأت تزداد العلاقات الاجتماعية .

- الاهتمام بالمظهر – والحرص على الابتسامة – وترتيب الملابس والظهور بمظهر لائق .
- بدأت تتناول أطراف الحديث مع الزميل المبصر أثناء تأدية العمل .
- لم تحدث أى أضرار فى العمل .
- الابتسامة وروح البهجة كانت تسود مناخ العمل .
- جميع السلوكيات فيها محاولات لتأكيد الذات .
- الإنتاج فى آخر اليوم كان (ممتازا) ؛ أى زادت نسبته بدرجة ملحوظة جدا ، وكانت درجة جودته عالية فى جميع المجالات (تريكو – سجاد – خيزران .. إلخ).

الكفيفة تعمل مع كفيف :

- اتسم العمل بالهدوء .
- لم تحدث أخطاء فى العمل .
- كانت العلاقات الاجتماعية محدودة .
- لم يحدث نشاط غير عادى أثناء العمل .
- كانت النتائج آخر اليوم مرضية .
- كانت تسود فترات (صمت) طويلة أثناء العمل .
- الاستماع إلى الموسيقى كان يسود الموقف .
- المناخ عادى ولم يحدث أى تفاعل ملحوظ غير التصرفات الروتينية (من تأدية تحية الصباح والسؤال عن الأحوال العامة فى مستهل اليوم .. ثم انصرفت كل واحدة إلى عملها لتؤديه) .

obeikandl.com

الكفيف وهو يعمل مع كفيف فى إطار عمل واحد :

- الشعور بأهمية الموقف ؛ حيث بدأت تظهر أعراض فى شكل الاهتمام بالمظهر – والأناقة والترتيب فى الملبس .
- الحرص على الابتسامة وروح المرح كانت تسود مناخ العمل .
- كان يحاول أن يقدم مساعداته أو يعلن عن مكارمه ، إذا كانت هناك أى خدمات تتطلبها الزميلة المبصرة .
- لم تحدث أى مشكلات أو اضرار فى العمل .
- كانت نسبة الإنتاج ممتازة وزيادتها ملحوظة .
- جميع التصرفات كانت محاولات للإعلان عن القدرات وتأكيد الذات .
- كان تبادل الحوار والحديث يسود الموقف أثناء تأدية العمل .
- تناولا الشاى والطعام معا فى فترات الراحة ، وكان الكفيف يحاول أن يدفع ثمن المشروبات (الشاى) كتكريم للضيوف .
- كان العمل يسير فى مناخ من الود والاهتمام والراحة النفسية Psychological reilief.

والملاحظ على هذه المواقف التفاعلية بين الكفيف والمبصرة والكفيفة والمبصر أنها تؤكد ضرورة أن يجهز الكفيف والكفيفة للعمل مع مبصر ومبصرة فى إطار عمل واحد كتأهيل جديد ، وإضافة لها وزنها فى مجال رعاية وتوجيه وتأهيل المكفوفين[1].

(١) يلاحظ أن المركز النموذجى لرعاية وتوجيه المكفوفين يخطو هذه الخطوات منذ خمس سنوات ، وتعتبر هذه الخطوات رائدة فى مجال العمل مع المكفوفين – وكذلك أيضا تحاول جمعية النور والأمل أن تدمج المبصرين مع الكفيفات فى إطار عمل واحد ؛ مما يؤكد ضرورة تجهيز المناخ النفسى الملائم للكفيف والكفيفة فى مجال العمل الواحد .

obeikandl.com

الكفيفة تعمل مع مبصرة :

- ظهور بعض الحركات الزائدة العشوائية .
- التعامل بدقة وحساسية شديدة .
- محاولة تجنب الأخطاء .
- لم تتعرض للإصابة أو إلى التصرفات ، التى قد تسب لها أضرارا جسيمة .
- تحاول أن تكون سعيدة بقدر المستطاع .
- كانت تعتريها حالات صمت (اكتئابية) .
- كمية الإنتاج (جيدة) ولم يحدث تأثير فى كميتها ونوعيتها .
- كانت تميل إلى التحدث مع زميلة كفيفة .

وأشارت النتائج أيضا :

إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية ، تميز قدرة الكفيف على الإنتاج والسلوك التفاعلى .. وكانت لصالح الكفيف ، وهذه النتيجة توضح لنا أن المواقف التى تعرض لها الكفيف فى العمل مع مبصر أو مع كفيف أو مبصرة كانت على وجه العموم فى صالحه ، من حيث : كمية الإنتاج بمقارنتها بما أنتجته الكفيفة ، على اعتبار أن الكفيفة بحكم طبيعتها وحساسيتها تحتاج إلى مناخ نفسى ملائم ؛ لكى يتم العمل على الوجه المطلوب ، الأمر الذى يجعلنا نقترح مشروعا تأهيليا إرشاديا يقدم إلى الكفيف والكفيفة ؛ لكى يتم العمل على الوجه المطلوب داخل مجموعات متعددة ومتنوعة ، سواء كانت مجموعات مبصرة أو كفيفة .

وتتجه الدراسات العالمية الآن إلى الاهتمام بإدماج الكفيف (الكفيفة) فى إطار عمل واحد مع المبصرين ؛ لزيادة الدافعية فى العمل والحرص على إعطاء كل من الكفيف والكفيفة الفرص الملائمة لتأكيد ذواتهم .. وقد حرصت الدراسات التى

obeikandl.com

قدمت فى المؤتمر العالمى M الذى عقد ببرلين فى الفترة من ٢٥ – ٢٨ مايو ١٩٨٠ بمناسبة العام العالمى للمعوقين عن تأهيل وتوجيه المكفوفين – على أن تكون موجهة إلى ضرورة التنبيه لإدماج الكفيفة والكفيف مع المبصر والمبصرة فى مجال العمل الواحد ، بعد تأهيله بالمستوى المناسب من القدرة ، التى تمكنه من الوقوف جنبا إلى جنب مع المبصر والمبصرة كعضو فعال فى المجتمع له طاقاته ، التى ينبغى وأن توظف التوظيف ، الذى يجعلها منتجة ومؤثرة وإيجابية[1] L .

(1) International Symposium on problems concerning the Rehabilitation of the Blind, Under the auspices of the World for the Welfare of the Blind, organized by the Association of the Blind and partially sighted of the (G. D. R.) in Berlin, German Democ, Rep., 1980, pp. 3-8.

obeikandl.com